الحلفاء موارد اتاهم منها العون الكبير فقد قدمت المستعمرات البريطانية المستقلة في الحرب الحاضرة جيوشاً كبيرة قاتلت باعظم بسالة في فلندر في الايام العصيبة الاولى من الحرب وفي غليبولي وشرق افريقية والعراق وفلسطين . ثم ان حزر الهند الغربية وامملاك بريطانيا العظمى في غرب افريقية جهزت الجيش البريطاني بقوات كبيرة . وقد قدر عدد الجنود الذين حاربوا مع فرنسا من الجزائر وتونس والمغرب الاقصى بمئتين وسبعين الفاً علاوة على الجيوش التي جاءت من السنيغال وسواها . فاذا حسبنا جميع هذه القوات حق لنا ان نقول انها تفوق القوات التي اعانت بها تركيا وبلغاريا الدولتين الجرمانيتين . واذا جمعنا قوات الحلفاء الثلاثة والقوات التي جاءتها من وراء البحار لم ترجحها قوات دولتي التحالف الجرماني

وربما قائل يقول ان للواقع الجغرافية مزية بعضها على بعض فالامبراطوريتان الجرمانيتان واقعتان في وسط اوربا ولهما هذه المزية الحربية وهي نقل جنودهما من ميدان الى ميدان او من جهة الى جهة باسرع مما يستطيع الحلفاء هذا النقل . فنقول ولكن لا يحسن ان يبالغ في تقدير هذه المزية ففرنسا تستطيع في ميدانها ان تنقل جنودها بسرعة لا تقل عن سرعة الالمان . ومثل ذلك يقال في ايطاليا ومع ان بريطانيا العظمى ليست في قلب اوربا فان نقل جنودها الى الميدان البريطاني في فلندر وفرنسا مستطاع بمثل سرعة الالمان فيه

وهنالك حقيقة اخرى يجدر بنا ذكرها هنا وهي ان روسيا قبل ان تخرج من صفوف المحاربين قضت نحو ثلاثة اعوام في حرب الالمان والنمسويين فانتقصت عدد رجالهم المحاربين في هذه المدة انتقاصاً كبيراً لم يدخل في حسابنا الاول في صدر هذه المقالة

على ان هنالك اعتباراً آخر وهو ان القوة المحاربة في الدول لا تنحصر على الجنديين في الميادين فان الدول تحتاج الى الرجال او النساء اللواتي يحللن محل الرجال في تدبير ما يلزم الجنود والاهالي وهنا ترجح كفة الحلفاء رجوحاً عظيماً فان سيادتهم البحرية فتحت لهم ابواب العالم ومكنتهم من ان ينتفعوا بانسان جميع الامم غير المحاربة فهم يأتون بالمعدات والمدد من الهند والصين وافريقية واميركا الجنوبية ومن البلدان المحاربة كالولايات المتحدة والمستعمرات البريطانية وهؤلاء العمال الذين يأتي الحلفاء بهم يحلون طبعاً محل رجالهم الذين يرسلون الى ميادين القتال ومثل هذا غير متيسر للجرمان

فيرى من كل ما تقدم ان رجوح احدى الكفتين في ميزان الجنود والعمال في موارد الحرب بالاجمال يجب ان يكون في جانب الحلفاء